

شرح العقيدة الواسطية (52) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

وسينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

صحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا - [00:00:20](#)

اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولا يزال شيخ الاسلام يأتي بالدلة من كتاب الله تبارك وتعالى على اثبات توحيد الاسماء والصفات - [00:00:40](#)

وكما قلنا ونقول دائما التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. والمسلم لا يكون موحدا لله تبارك وتعالى. الا اذا وحد الله تبارك وتعالى في ربوبيته اي ان تعتقد في قلبك اعتقادا جازما ان الله تبارك وتعالى بيده كل شيء. وان الامور كلها بيد - [00:01:00](#)

لله تبارك وتعالى اليه يرجع الامر كله. وانه هو المالك والمتصرف في هذه الدنيا. وفي هذا الكون وتوحيد اللوهمية وهو ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تبارك وتعالى وحده والمستحق - [00:01:30](#)

للعادة لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى. وتوحيد الاسماء والصفات هو ان تثبت لله تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يأتي بالدلة من القرآن على اثبات توحيد الاسماء والصفات. فبدأنا الدرس الماضي في الكلام عن اسباب صفة الرحمة لله تبارك وتعالى. وتكلمنا عن الاية الاولى في ذلك وهي بسم - [00:02:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا فيه دليل على اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. وتكلمنا عن الاية الثانية اه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. فهذا فيه دليل على اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. الرحمة العامة لكل المخلوقات - [00:02:30](#)

كل شيء وصله علم الله تبارك وتعالى وعلم الله وصل الى كل شيء. فوصلته رحمة الله تبارك وتعالى. ولذلك هذه الرحمة العامة وصلت للحيوانات وللدواب وللکفار وللمجرمين وللعصاة. ولذلك ترى المجرم والعاصي والكافر يرزقه الله تبارك وتعالى. وهذه رحمة من الله لكن هذه - [00:02:50](#)

عامة في الدنيا فقط. اما رحمة الله تبارك وتعالى للمسلمين للمؤمنين فهي رحمة خاصة في الدنيا والاخرة. اما الكافر اذا مات على كفره لا يرحمه الله تبارك وتعالى يوم القيامة ابدا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. وقال تعالى - [00:03:10](#)

قال الاية التي بعدها وكان بالمؤمنين رحيمًا. هذه هي الاية الخاصة بالمؤمنين. وصلنا الى الاية الخامسة اللي في صفحة متين وتمانية وقفنا عند الاية الخامسة صفحة متين وتمانية وهي قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب ربكم وكتب هنا بمعنى اوجب - [00:03:30](#)

اوجب يعني كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة. فالله تبارك وتعالى اوجب على نفسه اه الرحمة. وهذه الاية من اولها في سورة اه الانعام. يقول الله عز وجل واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه - [00:03:54](#)

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم الاية اه طبعاً اه اه شطري الاية موجود لكن اول الاية مش موجود لو انك تكتبها اكتب قال تعالى واذا - [00:04:24](#)

كالذين يؤمنون باياتنا واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم بس هذا اللي مش موجود في الاية. فقل سلام عليكم. بعدين بدأت الاية اللي هي عنا كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:04:44](#)

وفي اخر الصفحة تكلمة الاية انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم الشاهد من الاية كتب ربكم على نفسه الرحمة. اوجب ربكم على نفسه الرحمة. لكن الاية نقف معها فهي اية عظيمة - [00:05:06](#)

واية تفتح امامنا ابواب التوبة على مصراعها. لمن اراد ان يتوب. لمن اراد الرحمة من اراد الجنة ولذلك من قرأ هذه الاية وقف عندها يسأل نفسه سؤالاً ما الذي يمنعه من التوبة؟ ايش المانع يمنعه من التوبة - [00:05:26](#)

والله تبارك وتعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يا رسول - [00:05:48](#)

الله اخبر او قل للمؤمنين اذا جاؤوك وحضروا امامك لدروس العلم فقل سلام عليكم واخبرهم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة - [00:06:08](#)

ثم تاب من بعده بعد ما عمل المعصية ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يعني قل لهم ان الله اوجب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم معصية ثم تاب بعدها مباشرة واصلح ما ما وقع فيه من المعصية - [00:06:28](#)

فان الله تبارك وتعالى غفور رحيم يغفر له. اذا ما المانع الان الذي يمنعك ان تتوب الى الله؟ وكل واحد فينا عارف معاصيه يا اخواني اقف عند هذه الاية وفكر. ايش المانع الان يمنعك من المعصية؟ كل واحد عارف معاصيه - [00:06:48](#)

اعرفها ما هو محتاج واحد يقول له انت بتعصي كذا ومعاصيك كذا اللي بيغتاب واللي بيحلق لحيته واللي بيدخن واللي بيظلم مرته واللي بيظلم اولاده واللي الوصية واللي قاطع الرحم واللي بيأذي جيرانه والغشاش والمرتشى. كل واحد عارف ما عنده. واللي ما بغض بصره في الشارع غير الزنا - [00:07:06](#)

ربا وشرب الخمر وهابلواوي الكبائر هذه معروفة. مع الكبيرة مع الصغيرة ايا كانت المعصية من عمل على هذه المعصية بجهالة ثم تاب بعدها واصلح الله سبحانه وتعالى يتوب عليه كالاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:07:26](#)

الذنوب جميعا الكبائر والصغائر حتى من تاب من كفره تاب الله عليه. كافر يتوب من كفره تاب الله عليه للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. المشرك اذا تاب تاب الله عليه. القاتل اذا تاب تاب الله عليه. شارب الخمر - [00:07:53](#)

تاب تاب الله عليه والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل هل ذلك يلقي اساما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن - [00:08:13](#)

وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً. بالله عليكم ابعد ذلك يضل الانسان ملزق في المعصية بدوش يتوب ولما ينزل به الموت يصير يقول ربي ارجعون. ليش؟ لعلي اعمل صالحاً. اتوب - [00:08:33](#)

اصلح ما بيني وبين الله. يقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ولكن عمرك سمعت واحد عند الموت قال يا رب رجعني عشان اتوب. ورجعوه مستحيل. عاد عمرك سمعت ان واحد تاب عند الغرغرة اذا بلغت الروح الحلقوم وتاب الله عليه - [00:08:57](#)

عمرك مستحيل اذا تاب عند الغرغرة ما تقبل التوبة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر. وهذا خبر ما ينسخ ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - [00:09:20](#)

اذا غرغر ما في توبة وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت. ما لوش توبة. اللي بيعمل السيئات لما ينزل به الموت فشوف الاية ما احلاها في سورة الانعام! واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام على - [00:09:39](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة. ثم اب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. لما تقرأ القرآن اية زي هذي

اقف عندها يقرأها مرة واثنين وعشرة وعشرين ومية وتفكر. ابواب التوبة مفتوحة على مصراعيها - 00:10:04

ستندم اذا انتهى الاجل ونزل بك الموت ولم تتب. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يقول الشيخ العثيمين رحمه الله في شرح الاية كتب بمعنى اوجب على نفسه الرحمة. فالله عز وجل - 00:10:34

كرمه وفضله وجوده اوجب على نفسه الرحمة. وجعل رحمته سابقة لغضبه. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة لو الله بياخذ الناس عالمعاصي اللي قاعدين بيفعلوها الان ما بتجد على وجه الارض من دابة - 00:10:54

ولذلك احنا الواحد فينا مرات بيمر على منطقة مثلا ويرى المعاصي التبرج والسفور والخمر والربا ومبارزة للمعاصي في وضح النهار يقول اخ لو الامر بايدي لاقطع روسهم هدول كلهم العصاة. بعدين يتذكر يقول الله اكبر. الله مش قادر يخلصنا منهم - 00:11:20
قادر لكن كتب على نفسه الرحمة بيعطون فرصة وكم من العصاة تابوا الى الله احنا اللي قاعدين في المسجد الان اللي طلاب علم واحد فينا كان في يوم من الايام ضري بمواس وحرامي وغشاش وقاطع رحم. قل فيما شئت. والان من احسن ما يكون داعية -

00:11:40

الله طالب علم صح ولا لا الله عز وجل يعطيك الفرصة تتوب. واذا ما تبت الله سبحانه وتعالى يملي لك تزداد طغيان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 00:12:04

اذا لما ترى هذا الظلم والمعاصي التي على وجه الارض الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة. هو اللي الله سبحانه وتعالى قادر مش مش يقلب علينا الارض او يفتح الارض تبلعنا. بيعت علينا بعوضة. او بيعت علينا شوية غبرة. احنا قبل اسبوع اجا - 00:12:28
يومين غبرة صار الواحد يتمنى القبر عن سطح الارض تصور بقى سنة كاملة بهذا او او انزل علينا ثلج او بعث ريح تشيل الواحد بييته ايه زي قوم عاد لكن الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة. يقول لكن حلمه ورحمته اوجبت ان يبقي الخلق - 00:12:48

الى اجل مسمى خلاص. حكمة الله ورحمته ان الخلق والدنيا تضل الى اجل مسمى. لكن لما لم تبقى على وجه الارض من يقول الله الله عندها ما في. ليش تبقى هذه الدنيا اذا كان كل الناس ما يعبدون الله عز وجل؟ يبيت هذه الدنيا - 00:13:14

فتقوم القيامة لمحاسبة الخلق. يقول ومن رحمته ما ذكره بقوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب فمّن بعده واصلح فانه غفور رحيم. هذه من رحمته سوءا نكرة في سياق الشرط فتعم كل سوء حتى الشرك. من عمل منكم سوءا الكفر شرك. الكفر سوء -

00:13:34

والشرك سوء والربا سوء. والخنس سوء. كل هذه المعاصي سوء من فعلها وتاب منها الله عليه. من تاب تاب الله عليه من الكفر ومن الشرك ومن الكبائر. اما من مات وهو مرتكب كبيرة فامرته الى الله - 00:14:01

ان شاء عزبه وان شاء غفر له. اما من مات مشركا فهذا لا يغفر الله له ابدا الشرك الاكبر بجهالة يعني بسفه وليس المراد بها عدم العلم او آآ عدم العلم والسفه عدم الحكمة - 00:14:21

لان كل من عصى الله فقد عصاه بجهالة وسفه وعدم حكمة. ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فيغفر ذنبه ويرحمه يغفر له ذنبه ويرحمه. ولم يختم الاية بهذا الا سينال التائب المغفرة - 00:14:40

والرحمة هذا من رحمته التي كتبها على نفسه والا لكان مقتضى العدل ان يؤاخذ على ذنبه ويجزيه على عمله الصالح اذا واحد كان يعمل معاصي عشر سنين. وتاب الى الله عشر سنين. لو لو عامله الله بعدله ايش بيكون المعاملة - 00:15:00

ان هو يعاقبه على العشر سنين المعاصي ويعطي له الاجر والثواب على العشر سنين اللي هو عملوا فيهم طيبات صح ولا لا لكن من من رحمة الله وفضله وكرمه ما بياخذه على المعاصي اذا تابوا وصدق في التوبة ما ياخذه على العشر سنين الايش - 00:15:20

المعاصي بل يعامله الاعمال الصالحة. بل يبذل سيئات هذا الانسان في العشر سنين الى حسنات. اظن هذا فضل وكرم من الله عز وجل آآ يقول فلو ان رجلا اذنب خمسين يوما - 00:15:40

واحد ادنى وعصى الله خمسين يوم. ثم تاب واصلح خمسين يوما. فالعدل ان نعذبه عن خمسين يوما تجازيه بالثواب عن خمسين يوما. لكن الله عز وجل كتب على نفسه الرحمة. فكل الخمسين يوما التي ذهبت من سوء تمحي - 00:15:56

وتزول بساعة وزد على ذلك فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. السيئات الماضية تكون حسنات لان كل حسنة عنها توبة وكل توبة

فيها اجر. اذا ايش المانع بقى يمنعها الانسان يتوب عشان تتبدل سيئاته الى حسنات - [00:16:16](#)

يلقى الله على احسن حال. ويلقى الله على توبة صادقة. بدل ما يأتية الموت وهو على معصية. لكن يبجي الشيطان يقول لك اه شوية

شوية بكرة بتوب بكرة بتربي لحيتك يا رجل عايش مستعجل. اه بكرة انت بتدخن اليوم باكيتين بكرة دخن باكيت - [00:16:36](#)

او الشهر الجاي نص باكيت. وبعدين يا سيدي منها لسنة بتكون يعني تركت الدخان. وكأنه معه كتاب انه بده يعيش او بده يعيش

سنتين. ليش ما ليش الشيطان ما يقول له اترك الدخان الليلة بدك تموت. عمرك شفت واحد شيطان اجا قال له هيك ؟ مستحيل -

[00:16:56](#)

قلنا يا رجل طول بالك. هذول المشايخ هدول بدهم يعفروننا. اه شوي شوي. يجي وحدة مثلا متبرجة عالاخير. بدها تحجم وبدها

تتوب الى الله. يجي الشيطان يقول لها لا لا لا. امبارح لابسة الغيط هون. وبكرة صرت شيخة. لا شوي شوي يعني كنت بتلبسي الغيط

هون - [00:17:17](#)

اه خليها مثلا البسي بنطلون ديق وبلوزة ضيقة يعني استر. وبعدين بعديها يعني ها جلباب شوية لغاية نصف الساق وديق شوية

وزبط. وما في مانع لو لبستي بنطلون وجاكيت طويل ولبستي شار. يعني يصير يفتلها زي ما بنشوف الان - [00:17:37](#)

يقول لك الذي الاسلامي اه موديلات الذي الاسلامي. وجيوا لك اه جلباب الاسلامي. مناظر عجيبة. كل يوم بيطلع لنا جلباب جديد.

وكان الجلباب آآ تركه الشارع لمن آآ يريد ان يرتدي الجلباب اللي على مزاجه. لا هذا الجلباب له شروط ثمانية آآ ما الذي - [00:17:57](#)

توفر في هذه الشروط فهو ليس بجلباب شرعي. ولذلك بتلاقي بعض الفتيات بتلبس جلباب هي في نظرها انها شرعية وشيخة وفي

نظر ابوها وامها لكن في الميزان الكتاب والسنة فاشلة راسبة بل يسمى جلبابها هذا جلباب المتبرج. جلباب متبرج لانه يلفت -

[00:18:20](#)

الشباب والرجال لها اكثر من المرأة المتبرجة لا. في صح وفي خطأ. في حق وفي باطل وديننا هو الحق. وما امر به كله حق. اما تقول

يعني ها ناخذ حق زائد باطل نقسم على اثنين فحش ايش بيطلع - [00:18:40](#)

نص باطل زائد حق. ما اظبطش يا اما الجلباب الحق يا اما غيره الباطل لانه ليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع فيجب

على الانسان ان يبادر بالتوبة - [00:19:04](#)

ويضع بين عينيه الموت انه ممكن لو مات باليوم بكرة يكون في القبر تحت التراب ويسأل ويندم ويتمنى ان يعود الى الدنيا ولكن لا

يجاب لطلبه. يقول فظهر بهذا اثر قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:19:26](#)

وفي الآية من صفات الله آآ الربوبية والايجاب والرحمة الاية السادسة في اثبات صفة الرحمة لله تبارك وتعالى. وهو الغفور الرحيم.

وهو الغفور الرحيم. الله عز وجل هو الغفور الرحيم. جمع عز وجل بين هذين الاسمين. لان بالمغفرة سقوط عقوبة الذنوب. وبالرحمة -

[00:19:51](#)

حصول المطلوب وهو الغفور الرحيم. الغفور يعني يقول لك اني مش هعاقبك على ذنوبك هذا نعمة والرحيم انه بيدخلك الجنة وهو

الغفور يعني بيغفر لك ذنوبك ما بيعاقبك عليها والرحيم يعني ايش ايش طلبك؟ طلبك انك تدخل الجنة وبدخلك الجنة. فالانسان لما

يقف بين يدي الله يقول له غفرت - [00:20:19](#)

ذنوبك ورحمتك يعني ادخل الجنة ولذلك ما في واحد بيدخل الجنة بعمله ابدًا. ان الجنة مقابل عمله. لأ عملك ما يقابل الجنة ابدًا. لكن

العمل سبب يجعلك من المحسنين ورحمة الله قريب من المحسنين - [00:20:50](#)

ومن رحمه الله ادخله الجنة. يقول ولان الانسان والانسان مفتقر الى هذا وهذا افتقروا الى مغفرة مغفرة ينجو بها الى مغفرة ينجو بها

من اثم ومفتقر الى رحمة يسعد بها بحصول مطلوبه - [00:21:14](#)

يعني لما آآ الانسان فينا يعبد الله عز وجل يعمل على ان تغفر له الذنوب الماضية حتى ما يدخل النار ويعمل حتى يتحصل على ايش؟

على الجنة. ولذلك تجد كل واحد فينا حريص على العمل الذي - [00:21:34](#)

هو سبب المغفرة. اي عمل سبب لمغفرة الذنوب انت تقوم به. واي عمل سبب للدخول الجنة انت تقوم به. فكل من ان عمله قائم بين مغفرة الذنب وحصول ايش؟ دخول الجنة. فالغفور صيغة مبالغة مبالغة مأخوذة من الغفر - [00:21:51](#)

وهو الستر مع الوقاية. لان لانه مأخوذ من المغفر. والمغفر شيء يوضع على الرأس في القتال يقي من السهام وهذا المغفر تحصل به فائدتان هما ستر الرأس والوقاية. المغفر اللي هي بنسبها الخوذة اللي بنحطها في الرجل الجندي - [00:22:11](#)

هذه الى فائدتين. الفائدة الاولى انها تستر الرأس. والفائدة الثانية اذا بيحك سهم او بتجيك قذيفة مثلا اه بتحمي راسك. صح ولا لا يقول فالغفور الذي يستر ذنوب عباده. ويقيهم اثمًا بالعفو عنها. ويدل على - [00:22:31](#)

فهذا ما ثبت في الصحيح ان الله عز وجل يخلو يوم القيامة بعبده ويقرره بذنوبه يقول عملت كذا وعملت كذا حتى يقر. فيقول الله عز وجل له قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - [00:22:51](#)

اليوم في الاحاديث الصحيحة ان العبد المؤمن لما يدخل للحساب بين يدي الله تبارك وتعالى يستره من الخلائق. ما يفضحه بس يدخل الحساب الله يستره حتى ما يبين. بعدين يقول له عبي فعلت يوم كذا في مكان كذا كذا - [00:23:11](#)

تقدرش تقول لا؟ نعم يا رب كل شيء واحد يقول لي يعني والصغائر والحاجات البسيطة هذه كلها مكتوبة ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا - [00:23:32](#)

حاضرة ولا يظلم ربك احدا. كل اللي عملته حاضر مسجل والصغيرة قبل الكبيرة اللي بقول لك بسيطة. سنة فوتها. هي كبيرة. هي حرام. معصية معصية معصية يجب الذنوب يوم القيامة تهلكه وتدمره. فيقول عبي فعلت كذا في مكان كذا يوم كذا - [00:23:57](#)

صور بقى لما الله سبحانه وتعالى يقول لك عبي يوم كذا في شارع كذا في الساعة كذا كنت تنظر على امرأة وماشية في الشارع متبرجة او يوم كذا ساعة كذا كنت واخذ لك وحدة وقاعد بها تحت الشجر في المنتزهات. ويوم كذا في ساعة - [00:24:25](#)

كذا كنت مجتمع اجتماع علشان تفسد بين الراحام. وفي يوم كذا في ساعة كذا كنت تزني بامرأة جارك ومين اللي بعاتبك ومين اللي بيحكى لك؟ ربك. تصور واحد صاحبك - [00:24:45](#)

قبلك في الشارع قال لك تعال يا صاحبي يا صديقي يا اللي بتدخل بيتي فاتح لك بيتي واكلت عندي وكيف انا مبارح شفتك وانت راكب في تاكسي مع بنتي او شفتك مثلا وانت بتلد على بنتي مثلا او شفتك وانت مثلا اه بتعتدي عليها - [00:25:04](#)

وصاحبك واتفاجت كيف عرف وبيعاتك؟ بالله عليك ما بتتمنى الارض تنشد وتبلعك؟ فما بالك واللي يقول لك ذلك رب العالمين وبعد هذا الحساب جنة او نار. انت تبت فمن الناس من زنا وكل الربا وشرب الخمر وفعل وفعل وفعل. لكن تب الى الله توبة نصوحة. ومن تاب تاب الله عليه - [00:25:24](#)

موجود عبي اذكر في مكان كذا يوم كذا فعلت كذا؟ نعم يا رب. اذكر يا عبي؟ نعم يا رب. نعم يا رب حتى يظن العبد انه هلك ثم يقول له عبي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. بتعرف ليش الله غفرها لك اليوم؟ لانك تبت منها - [00:25:53](#)

لانك تبت منها. فانظر بقى الان لما الله ستر عليك الذنوب وغفر لك اياها ويدخلك الجنة وهو الغفور الرحيم. يقول اما الرحيم فهو ذو الرحمة الشاملة. وسبق الكلام في ذلك. وفي الاية من الاسماء - [00:26:13](#)

الغفور الرحيم. ومن الصفات المغفرة والرحمة. آآ الاية السابعة قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. هذه الاية على لسان مين؟ يعقوب عليه السلام. لما جم ولاده لما راحوا على يوسف - [00:26:31](#)

وطبعا ما يعرفه ان هو هذا اخوهم يوسف. ولما دخل عليهم واكرمهم واحسن اليهم وقال لهم بدمكم تجيبوا لي اخ لكم من ابيكم اذا ما بتجيبوه معاكم انا ما بعطيكم شي. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل الى ان - [00:26:51](#)

ومنه انه يعطوهم ايش؟ اه اخاهم علشان العزيز عزيز مصري يعطيهم البضاعة طبعا ابوهم خاف لان اله قصة عنده اله مسابقة. لما لما قالوا اعطينا يوسف يلعب معنا وكذا وفعلوا فيما فعلوا - [00:27:11](#)

قال لهم هل امنكم عليه الا كما على اخيه من قبل؟ فالله خير حافظا. هو ارحم الراحمين. انا بيعته معكم لكن الله سبحانه وتعالى هو

اللي بيحفظ لي اياه. آآ يقول الشيخ العثيمين قالها عن يعقوب حين ارسل مع ابنائه اخا يوسف الشقيق - [00:27:31](#)

لان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لا كيل لكم اذا رجعتم الا اذا اتيتم باخيكم فبلغوا والدهم هذه الرسالة من اجل الحاجة ارسله معهم. وقال لهم عند وداعه آآ هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل. فالله - [00:27:51](#)

الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. والله تبارك وتعالى اذا استحفظته شيئا حفظه. الواحد لما يبسافر وبيحفظ اولاده عند الله تبارك وتعالى. فالله بيحفظ له اياهم. اما اذا ما بيستحفظهم ولا يستودعهم عند الله - [00:28:11](#)

الى بلد اخرى ويترك الصلاة زي كثير من الناس اللي في بلد الغربية تجده لما يترك بلده لا يترك الصلاة ويترك قلة دينه بقول لك اما ارجع لبلدنا صلي. طب من يحفظك في غربتك الا الله؟ من يحفظ اهلك هناك في بلدهم الا الله؟ فالصلاة هي صلتك بالله تبارك وتعالى

- [00:28:31](#)

فكيف تعصي الله تبارك وتعالى؟ تقول لما ارجع بلدي اه ابقى اصلي هناك. وما يدريك انك سترجع على قدميك. جئت على قدميك لكن ربما محمولا ميتا فمتى تصلي؟ فيأتي الشيطان ويجعل كثير من الناس يقول لك يا عم انا فاضي اصلي بس الواحد يروح بلده بيصير

يصلي - [00:28:51](#)

يقول يعني لن تحفظوه ولكن الله هو الذي يحفظه. خير حافظا حافظا قال العلماء تمييز كقول العرب لله دره فارسا. وقيل انها حال

من فاعل خير في قوله فالله خير اي حال كونه - [00:29:14](#)

حافظا حال كونه حافظا فالله خير. الشاهد من الاية هنا قوله وهو ارحم الراحمين. حيث اثبت لله مكتوب عندك الله صلحها حيث

اثبت لله عز وجل الرحمة حيس اسبت لله عز وجل - [00:29:34](#)

الرحمة بل بين انه ارحم الراحمين. لو جمعت رحمة الخلق كلهم بل رحمت الخلق كلهم لكانت رحمة الله اشد واعظم. ارحم ما يكون

من الخلق. من الخلق بالخلق. رحمة الام ولدها. ارحم - [00:29:55](#)

مخلوق بمخلوق الام بولدها. سواء كان من الانس او سواء كان من الدواب ما في هناك مخلوق رحيم على مخلوق اخر مثل الام على

ولدها يعني بتلاحظ ان لو لو الام تعرضت مع ولدها لحريق تراها تحاول ان تنجي ولدها وتحترق هي - [00:30:15](#)

هذي من الرحمة التي في قلبها. ولذلك لا تجد في قلب الرجل الرجل في قلبه رحمة على ولده. لكن الرحمة التي في قلب الام واعظم

يقول فان رحمة الام ولدها لا يساويها شيء من رحمة الناس ابدا. حتى الاب لا يرحم اولاده - [00:30:40](#)

مثل امهم في الغالب. جاءت امرأة في السبي تطلب ولدها وتبحث عن السبي اللي هم اخذها جيش المسلمين اخذوه من الاعداء

بياخذوا طبعاً لما ينتصروا في المعركة بياخذوا الغنائم والاموال وبياخذوا السبي اطفالا ونساء. ففي - [00:31:03](#)

سبي امرأة وهذه الامراة الها ولد صغير ضايع منها في السبي قاعدة بتدور عليه. قاعدة والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون

اليها. شوف كيف تنظر وين ولدها؟ وجدت ولدها اخذته وحضنته. واعطته ثديها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه -

[00:31:23](#)

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ وهي قادرة الا تطرحه؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فالله بعبادي من هذه بولدها الله عز وجل

له مئة رحمة. انزل رحمة واحدة بين العباد وادخر تسعة وتسعين رحمة عنده يرحم بها عباده - [00:31:43](#)

يوم القيامة. هذه الرحمة اللي بتشوفها بين الناس حتى الدابة ترفع رجلها على ولدتها وهي ترضعه تلقاه عمرك شفت اه

اه حمارة ولدت كر صغير. شفت كيف بترفع رجلها عشان يرضع مع انها حمارة وابنها حمار. حمار - [00:32:10](#)

ابن حمارة ومع ذلك ترحمه. ترفع رجله هيك حتى يرضى. الكلب كلبه. بتولد بترفع رجلها هيك عشان ولادها يرضعون. اه الوحش

الحيوانات المفترسة مع ما عندها من افتراس وحشية لكن لما بتولد بتلأقيها بترحم ايش - [00:32:32](#)

ولدها ترى العجب في الاولاد لو انك رأيت قطعة مثلا ولدت شوفها كيف بتدافع بكل ما تملك من قوة من اجل ولادها شوفها كيف لما

بتيجي تلد بتقطع من شعرها. وبتفرش الارض عشان تولد ولادها عشان ما يقعدوا على البلاط. تصيبهم البرد - [00:32:51](#)

والرطوبة تقطع ولذلك بتلأقي القطعة لما تلد بتلأقي شعرها مقطوع. تعرف ليش؟ هذا قطعة عشان تفرشه. شوف الرحمة هذه الرحمة

رحمة واحدة انزلها الله على عباده يترحمون بها. وذلك يقول آآ جاءت امرأة في السبي تطلب ولدها وتبحث عن - [00:33:14](#)

فلما رأته اخذته بشفقة وضمته الى صدرها امام الناس. وامام الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اترون ان هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله يا رسول الله. قال لله ارحم بعباده من هذه - [00:33:38](#)

بولدها جل جلاله وعز ملكه وسلطانه. كل الراحمين اذا جمعت رحمتهم كلهم ليست بشيء عند رحمة الله. ويدلك على ان ويدلك على هذا ان الله عز وجل خلق مائة رحمة. وضع منها رحمة - [00:33:58](#)

واحدة يتراحم بها الخلائق في آآ الدنيا. كل الخلائق تتراحم البهائم والعقلاء. ولهذا تجد بغير الجموح الرموح ترفع رجلها عن ولدها مخافة ان تصيبه. عندما يرضع حتى يرضع بسهولة ويسر - [00:34:18](#)

وكذلك تجد السباع الشرسة تجدها تحن على ولدها. واذا جاءها احد في واذا جاءها احد في جحرها من اولادها ترمي نفسها عليه فتدافع عنهم حتى ترده عن ولدها. اذا هي في جحرها وعندها اولاد صغار - [00:34:38](#)

حد بيعتدي عليها بتحاول انها تؤذي هذا الذي يعتدي على اولادها. هذا من حنانها على اولادها. وقد دل على ثبوت رحمة الله تبارك وتعالى الكتاب والسنة والاجماع والعقل. واحد يقول طب فيه حد بينكر اثبات الرحمة لله - [00:34:58](#)

واحد ممكن يخطر على باله السؤال. في واحد عاقل يقول اني الله سبحانه وتعالى مستحيل يكون بيرحم عباده المعتزلة فرقة ضالة ينكرون اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. يقول لك لان العقل - [00:35:18](#)

العقل لا يقبلها. وقد ثبت الرحمة لله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة والاجماع والعقل. اما الكتاب فجاءت به فجاء به اثبات الرحمة على وجوه متنوعة تارة بالاسم كقوله وهو الغفور الرحيم. فالرحيم هاي بالاسم الله سبحانه وتعالى رحيم - [00:35:39](#)

بالصفة كقوله وربك الغفور ذو الرحمة. موصوف بالرحمة. وتارة بالفعل كقوله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. وتارة باسم التفضيل كقوله وهو ارحم الراحمين وبمثل هذه الوجوه جاءت السنة. اما الدالة العقلية على ثبوت الرحمة لله تعالى. فمنها ما نرى من الخيرات الكثيرة - [00:36:05](#)

التي تحصل بامر الله عز وجل. ومنها ما نرى من النقم الكثيرة التي تندفع بامر الله. كل دال على اثبات الرحمة عقلا انت اجلس مع عوام الناس الناس العوام اللي يلا بس بيعرفم الصلاة على الفطرة السليمة. بتجد لما - [00:36:35](#)

تمتنع السماء عن المطر يبصيروا يقولوا ايش ؟ الله يرحمنا ان شاء الله الله بيرحمنا. صح ولا لأ؟ اه عندهم هذا فطرة سليمة على ان الله يرحم ام لا؟ ولما الله بنزل عليهم المطر - [00:36:57](#)

وببشربوا تسقى الارض. شو بقولوا ؟ الحمد لله الله رحمننا. الله رحم العباد. عوام الناس شيء طبيعي. الحيوانات لو نظرت اليها عند قلة الماء تجدها تتألم وتنظر الى السماء. واذا نزل الماء وشربت - [00:37:15](#)

الدواب تجدها عليها اثار رحمة الله تبارك وتعالى. فكيف واحد عاقل يقول لك ان آآ لا يمكن اثبات الرحمة لله لان العقل يقبلها. فالناس في جذب وفي قحط الارض مجدبة والسماء قاحطة. لا مطر ولا نبات فينزل - [00:37:34](#)

ينزل الله المطر وتنبت الارض وتشبع الانعام ويسقى الناس حتى العامي الذي لم يدرس لو سألته وقلت هذا من اي شيء فسيقول هذا من رحمة الله. ولا يشك احد في هذا ابدا. فرحمة الله عز وجل ثابتة بالدليل - [00:37:54](#)

سمعي والدليل العقلي لما بينزل المطر وين ما جلست مع امرأة عجوز مع سائق تاكسي مع رجل كبير مع صغير مع اي انسان يقول لك الحمد لله. الحمد لله المطر نازل. كل الناس تقول لك الحمد لله. هذه رحمة. الله سبحانه وتعالى يرحم عباده. هذه رحمة الله تبارك وتعالى. هذا - [00:38:14](#)

يقره العقل وتثبتته الفطرة. فلا ينكر ذلك الا رجل جاهل. يقول وانكر الاشاعرة وغير من اهل التعطيل ان يكون الله تعالى متصفا بالرحمة والمعتزلة كذلك. قالوا لان العقل لم يدل عليها - [00:38:37](#)

وسانيا لان الرحمة رقة وضعف وتطامن للمرحوم. وهذا لا يليق بالله عز وجل. يقول لك آآ العقل ما يقبل اثبات الرحمة والامر الثاني ان المرأة لما بتحب ولدها بكون هذا يعني ضعف فيها ورقة وهذا لا يمكن اثباته لله تبارك وتعالى - [00:38:57](#)

طب ليش ما تقول ان رحمة الله تبارك وتعالى تليق بجلاله؟ ورحمة هذه الام تليق بها. اليس كذلك؟ وانتهت القضية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقول وهذا لا يليق بالله عز وجل لان الله اعظم من ان يرحم بالمعنى الذي هو الرحمة. ولا يمكن ان يكون لله رحمة. وقال - [00:39:17](#)

المراد بالرحمة ارادة الاحسان. او الاحسان نفسه اي اما النعم او ارادة ارادة النعم. يقول الشيخ فتأمل الان كيف سلبوا هذه الصفة العظيمة التي كل مؤمن يرجوها ويأملها وكل انسان لو سألت - [00:39:37](#) ماذا تريد؟ قال اريد رحمة الله. لو سألت اي انسان تقول له يعني انت مغلب حالك ليه؟ كلها اللحية حامل لي اياها ورايح جاي المسجد وبالليل وتترك محلك تسكره تروح تصلي في المسجد. ايش بدك؟ ايش بكون جوابك بالله عليك؟ عشان الله يرحمني. صح ولا لأ - [00:39:57](#)

عشان الله يرحمنا واذا الله رحمنا لا يعذبنا دخلنا الجنة. اسأل اي انسان. امشي في الشارع اسأل كل انواع المجتمع. قل له انت ليش بتصلي وبتصوم وبتعبد ربك؟ يقول لك عشان الله يرحمنا - [00:40:17](#) فكيف هؤلاء الذين لا يثبتون الرحمة لله تبارك وتعالى؟ وليش انت بتطلب؟ ايش قاعد بتطلب انت من ربك كما حفظ القرآن حفظ سنة. فيقولوا هؤلاء اصحاب العقول العفنة قال رواة الحديث مش داريين - [00:40:31](#) شو بيحكم في هذا واكبر دليل هذا الحديث. هم بيحبوا حديث الذبابة وغير ذلك. قالوا هذا الحديث لو كان الضمير في صورته عائد الى الله اه فهذا كفر. ليش؟ لانه يعارض قوله تعالى ليس كمثله شيء. واذا كان الضمير عائد على ادم فلا داعي للخبر لان اذا قلنا كل واحد - [00:40:49](#)

كل شيء مخلوق على صورته كلام ما له معنى يعني تقول لواحد اه انا صورتك والصورة طلعت زيك. طب ما هو شيء طبيعي لازم تطلع الصورة زيك يعني ما انت تتصور ويجي يقول لك واحد صور الصورة طلعت زيك. ده كلام - [00:41:09](#) اعتبار لان الصورة لازم تطلع ايش؟ نزلك تمام. صورة لك. وعمرنا ما شفنا واحد اتصور طلعت صورة جاره. وصورته بتطلع. فقال لك اذا معناه هذي ممسك لازم يمسه على رواة الايش؟ الاحاديث مساكين. والانسان اذا جهل شيء مش معنى ذلك انه غير حق - [00:41:29](#)

لازم يكون يسأل من هو اعلم منه. وطبعا لا على صورته هنا لو سألناك انت كيف انخلقت؟ انت انت كيف انخلقت؟ بتقول انا ابوي اتجوز امي. صح؟ وبعدين نزلت النطفة من والدي في عند في الرحم عند ام - [00:41:49](#) وتكون الجنين نطفة. بعدين مضغة بعدين ولا علقه؟ علقه وبعدين مضغة وبعدين عظام وانكسة العظام طعم لحم بعدين يتكون من هذا الانسان وبعدين اتولد وبعدين رضع وبعد ما رضع مر بمرحلة الطفولة وبعد ما مر بمرحلة الطفولة مر بمرحلة الشباب - [00:42:09](#) الشيخوخة اذا معناها ذكر ادم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهذا فهذا في تخصيص لمين لادم لانه يختلف في صورته في صورته انه هكذا خلق كن فكان هكذا. ما مر بالمراحل التي مررنا بها - [00:42:29](#) ولذلك يقول والمعنى ان الله تعالى ان الله تعالى اوجده الضمير عايد على مين على ادم اوجده على الهيئة التي خلقه عليها. اوجده على الهيئة التي عليها لم ينتقل في النشأة - [00:42:49](#)

احوالا لم ينتقل في النشأة احوالا يعني في نشأته ما مرش بعد حال مرحلة بعد مرحلة. ولا تردد في الارحام اطوارا لم ينتقل في النشأة احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بالطاء اطوارا. اللي هي الاطوار من نطفة الى آ - [00:43:19](#) علقه الى مضغة الى عظام ثم العظام لحما اللي هي جاءت في القرآن. كذريته ولا حدد في الارحام اطوارا كذريته. بل خلقه الله بل خلقه الله رجلا كاملا رجلا كاملا سويا - [00:43:49](#)

بل خلقه الله رجلا كاملا سويا من اول ما نفخ فيه الروح صفة العظيمة التي كل مؤمن يرجوها ويؤمنها كل انسان لو سأله ماذا تريد؟ قال اريد رحمة الله ان رحمة الله - [00:44:19](#) قريب من المحسنين. انكروا هذا. قالوا لا يمكن ان ان يوصف الله بالرحمة. ونحن نرد عليهم قولهم من وجهين بالتسليم والمنع. شو

معنى بالتسليم؟ يعني بنسلم لكم ان العقل ما قبل اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى - [00:44:39](#)

بنسلم لكم ان العقل لم يقبل ذلك. لكن جاء الدليل بالسمع. اللي هو في القرآن والسنة. وما دمت جاء الدليل في القرآن والسنة ما بهما بقى الان العقل يقبل ولا ما يقبل صح ولا لا؟ لان هناك ادلة كثيرة جدا جاءت في القرآن والعقل ما يقبل - [00:44:59](#)

لما الانسان بيتوضا ويمسح على الخفين العقل بيقول ايش؟ امسح على بطن الكف لانه اللي يتمشي عليه وبتوسخ العاقل بقول المسح يكون من بطن الغفر. الشرع بيقول المسح منين؟ اه على الخف. صح ولا لا؟ لما يجي الانسان مثلاً يقول لك - [00:45:19](#)

الانسان اذا اه اخرج ريح يقول لك العقل يغسل هذا المكان وخلاص ما في داعي ليش تتوضا؟ لا الشرع بقول لك لا تغسل هذا المكان وتوضاً صح ولا لا؟ بل اللي بيغسل اللي يستندي من من الريح بيقول له ذهب - [00:45:39](#)

لان الريح ليس بنجس. الاستنجاء يكون من الغائط والبل فقط. فممكن الانسان يحدث ويتوضأ طب شو علاقة الايد بالريح؟ انسان مثلاً اتى اهله يجي مثلاً تسعة الواحد قل له واحد حامل بوكس الخيار وماشي في الشارع والدنيا بتمطر. وقعت خيارة من البوكسة

علاارض. اتعصي الطين. ايش العقل بقول ؟ اغسل الخيارة لو وقعت في الطين ولا - [00:46:02](#)

كل البوكسات اجا العقل بقول الخيارة اللي وقعت في الطين اغسلها. ليش اغسل البوكسة كلها؟ شكل عقلي بكون. طيب. يقول لك رجل اتى اهله. ايش بقول المكان الجمع فيه اهله فقط هو يغسله وانتهت القضية. الشرع شو بقول؟ كل الجسد. اذا العقل -

[00:46:32](#)

مممكن لما يجي الدليل ما اله دخل الان الا يفهم. يفهم الدليل. اما يحكم على الدليل اقبله ولا ما اقبله؟ لا. فنقول لهم اذا كان العقل ما يقبل اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى فقد جاء الدليل السمعي من الكتاب والسنة على اثبات الرحمة. اذا لابد عليكم ان تسلموا للدليل.

قال الله وقال الرسول - [00:46:52](#)

هذا التسليم. المنع ان نمنع قولهم هذا ونرده عليهم لان العقل عند العقلاء الرحمة لله تبارك وتعالى كما قلنا بان لو سألت اي انسان امي من عوام الناس تراه يقول لك الله يرحمنا - [00:47:12](#)

لما تطلب منه شيء او تذكره كذا يقول لك الله يرحمنا والله احنا مقصرين. والله اذا الله ما يبرحمنا والله بيعذبنا يوم القيامة. نسأل الله ان يرحمنا الان قولهم هذا مردود عليهم - [00:47:33](#)

كل انسان له عقل. كل انسان له عقل. والعجيب الله عز وجل وزع العقول على الناس متفاوتة كما وزع على الناس الارزاق. متفاوتة. فعقول الناس ليست كلها بنفس مستوى وارزاق الناس ليست بايش؟ بمستوى واحد. كيف ارزاق الناس؟ هذا غني هذا فقير هذا

متوسط هذا تحت هذا فوق - [00:47:50](#)

فضل بعض الناس على بعض في الرزق. كذلك في العقول. في بعض الناس مثل شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الشافعي كان بس يقرأ الصفحة مرة واحدة يحفظها بس اقرأها هيك احنا بنقرأها خمسين مرة الف مرة ويلا يلا بنحفظها. هو كان يغطي هذي الصفحة هيك

بكمه عشان - [00:48:20](#)

ما يحفز الاتنين مع بعض. يقرأ هذه يحفظها وبعدين يغطي هذه يقرأ هذه يحفظها. الكتاب مرة واحدة انتهى ما يرجع له ثاني. شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقرأ الكتاب ما يرجع له مرة - [00:48:44](#)

هذا اتساع في العقل. في ناس قعدوا اسبوع واحد في سورة الضحى. ما بيحفظهاش لكن العجيب شوف بقى العجب ان كل واحد فينا رضي بعقله وما رضي برزقه عمرك شفت واحد بيقول والله فلانة اعقل مني. بدك تعرف ان كل واحد شايف حاله هو اعقل واحد

اركب مع الشفوية تبعين السيارات هدول - [00:48:54](#)

ابدا اي واحد بيغلط يقول يخرب بيت اللي اعطاك الرخصة. لا يمكن واحد يقول والله يا عمي انا وقتي اللي تعبانة وهذا احسن مني لا كل واحد حاله ان هو افهم واعقل واحد. جيب واحد مثلاً في مهنة ما واحد اقدم منه. بتلاقي هذا اللي مبارح - [00:49:24](#)

عدل على هذا شوف حال انه هو افهم منه. كل واحد رضي بعقله. خلاص يعني هو اعقل واحد. اما بالنسبة للرزق ما في فينا راضي برزقه. كل واحد عمال يركض ليل نهار ويعصي الله تبارك وتعالى عشان يتحصل على المال. اذا معناها - [00:49:44](#)

هؤلاء اللي بقولوا العقل العقل ما يقبل هذا الكلام. نقول عقل مين فيكم عقل مين اللي مش قبل؟ اذا معناه عقلكم تعبانة. العقل اللي مش قابل هذا باثبات الرحمة لله تبارك وتعالى بعد ما - [00:50:04](#)

في الكتاب والسنة معناه هذي هذا عقلي تعبانه. زي اللي بقول لك انا عندي مثلا الدخان احسن من اللحمه انا والله الدخان عندي احسن من التفاح. هذا يكون تعبانه هذا. ممكن واحد فعلا - [00:50:19](#)

الواحد يكون مدمن للدخان لدرجة ان عنده الدخان لو خيرته بين الدخان والتفاح والدخان واللحمه يختار الدخان لانه تسمم. لكن مش معنى ذلك ان عند الناس خلاص ونقول ان الدخان صار احسن من التفاحه واللحمه لا. هذا فطرته تعبانه - [00:50:40](#)
فسدت اما الفطرة السليمة الفطرة السليمة بتعرف ان هذا التفاح احسن من من الدخان واللحمه احسن من الدخان ولذلك لما بتدخل على الصغير وبتشوفه ماسك تفاحه بتكيف عليه انه ماسك تفاحه وصار ياكل و ببوس فيه. اما لو دخلت لقيت ابنك الصغير هذا بدل التفاحه سيجارة بتنزل فيه كتل - [00:51:00](#)

صح ولا لا؟ لو جينا لواحد قلنا له ايش هذي؟ ايش هذي؟ اذا عاقل بقول له هذي ايد. قلنا له ايش هذي؟ قال هذي راس. اسأل اي واحد يمشي في الشارع قولوا يا جماعة ايش هذي؟ يقول لك ايد ايش هذي؟ هذي راس. ايش هذي؟ هذي رجل. لو لقينا واحد مثلا قلنا له ايش هذي؟ قال - [00:51:20](#)

قلنا له ايش هذي؟ قال هذي ايد قلنا ويش هذي؟ قال هد رجل شو بتقول عنه هذا؟ يقول هذا حرامي يمشي في الشارع لازم يروح على مستشفى المجانين ياخذ حبوب ويتعالج لانه مش طبيعي - [00:51:40](#)
هذا اللي بيقول ان ما يثبت الرحمة لله تبارك وتعالى بعد ما ثبتت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل فطرة هذا يكون فطرته اه مسخت. يقول التسليم ان نقول هب ان الا يدل عليها ولكن السمع دل عليها فثبتت بدليل اخر. والقاعدة العامة عند جميع العقلاء ان - [00:51:58](#)

الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. يعني واحد بده يروح على بلدة من هذا الطريق لقاه مسكر. هل يعقل من هذا الانسان انه يقول لك فش بلدة؟ يلغي البلدة الموجودة ولا ممكن يكون هناك طرق اخرى ولا يعرفها؟ فاذا لم يكن هناك هذا الدليل ما ثبت عندهم ممكن يكونوا - [00:52:28](#)

هناك ادلة اخرى تثبت وجود هذه البلدة. آآ او تثبت هذا الحكم. فهب ان الرحمة لم تثبت لكن تثبت بالسمع والسمع اللي هو المقصود بالقرآن والسنة. كم من اشياء تثبت بادلة كثيرة؟ اما المنع - [00:52:50](#)

اقول ان قولكم ان العقل لا يدل على الرحمة. قول باطل بل العقل يدل على الرحمة. فهذه النعم المشهودة والمسموعة هذه النقم المدفوعة ما سببها؟ ان سببها الرحمة بلا شك ولو كان الله لا يرحم العباد ما اعطاهم النعم ولا - [00:53:10](#)
ارتفع عنهم النقم تروح على المريض بيعمل عملية والله يشافيه يطلع يقول لك الحمد لله والله الله اللي رحمتنا واحد بسوي حادث والله نجاه قلبت به السيارة في الوادي وطلعوه سليم. يقول لك ربك. ربك اللي رحمني. ولا يعني اللي يشوف السيارة يقول - [00:53:30](#)

كيف طلع منها؟ مش هيك الناس العوام يحكموا؟ ولك ربك اللي رحمتك. اذا هان اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى كيف يجي واحد يقول لك لا لا لا تقول ربك اللي رحمتك. لا تثبت الرحمة لله تبارك وتعالى. وهذا امر مشهود يشهد به الخاص والعام - [00:53:52](#)
العامي في دكانه او سوقه يعرف ان هذه النعم من اثار الرحمة. والعجيب ان هؤلاء القوم اثبتوا صفة الارادة عن طريق التخصيص قالوا الارادة ثابتة. لله تعالى بالسمع والعقل. بالسمع واضح. يعني جاء الدليل. وبالعقل - [00:54:12](#)

ان التخصيص يدل على الارادة ومعنى التخصيص يعني تخصيص المخلوقات بما هي عليه يدل على الارادة يعني الارادة بيقول لك الله اراد هذه السماء تكون سماء فهي سماء. اراد هذه الارض تكون ارض فهي ارض. هذا يصير انسان فهو انسان. هذا حيوان فهذا - [00:54:32](#)

الموجود الان يدل على ايش؟ يثبت الارادة لله تبارك. طيب اذا كان هذا آآ الله سبحانه وتعالى يشافيه من مرضه. وهذا تعطيه مال

وهذا يشفي له ولده وهذا اليبس هذا التخصيص يدل على رحمة الله تبارك وتعالى من باب اولى اظن من باب اولى - [00:54:51](#)

يقول كون هذه السماء سماء وهذه الارض ارضا وهذه النجوم وهذه الشمس هذه مختلفة بسبب الارادة. اراد الله ان تكون السماء سماء فكان وان تكون الارض ارضا فكانت والنجم نجما فكانت وهكذا. قالوا فالتخصيص يدل على الارادة. لانه لولا الارادة - [00:55:11](#)

لكان الكل شيئا واحدا. نقول لهم يا سبحان الله العظيم هذا الدليل على الارادة هذا الدليل على الارادة بالنسبة لدلالة النعم على الرحمة اضعف واخفى من دلالة النعم على الرحمة. لان دلالة النعم على الرحمة يستوي في علمها العام والخاص ودلالة التقصير - [00:55:31](#)

على الارادة لا يعرفها الا الخاص من طلبة العلم. فكيف تنكرون ما هو عجل وتثبتون ما هو اخفى. وهل هذا الا تناقض منكم وسبحان الله دائما اي واحد بيضل في امور العقيدة تجد عنده تناقض وتضارب. اما الذي على الحق لا يجد تضارب بين الادلة ابدأ - [00:55:51](#)

يقول ما نستفيد من الناحية مسلكية في هذه الايات. هذه الايات التي مرت معنا فيها اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى ايش نستفيد الان؟ يقول الامر المسلكي هو ان الانسان ما دام يعرف ان الله تعالى رحيم - [00:56:11](#)

سوف يتعلق برحمة الله. اذا بتعرف بان الله رحيم بتسعى الى ان تتحصل على ايش؟ على وبتعمل الاعمال لتتوصل الى رحمته. ويكون منتظرا لها فيحمله هذا الاعتقاد. الانسان لما يكون معتقد في قلبه - [00:56:31](#)

ان الله عز وجل رحيم. وان الله عز وجل يرحمه. فتجده يفعل كل الامور التي تقربه من رحمة الله. على فعل كل سبب يوصل الى الرحمة. مثل الاحسان الاحسان يقربك من رحمة الله. اذا تحسن في كل شيء كما قال تعالى ان رحمة الله قريب - [00:56:51](#)

من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين. احسن بقى لله احسن في كل اعمالك. اذا ذبحت فاحسن واذا صليت فاحسن واذا اطعمت فاحسن. واذا تزوجت فاحسن. واذا انجبت فاحسن. اذا اذا واحد مثلا اعطى البناء - [00:57:15](#)

حرم البنات هذا اساء والا احسن؟ اساء. واحد الله اعطاه مال. استخدم هذا المال في طاعة الله والاخر استخدم هذا المال في معصية الله. مين اللي احسن؟ ومين اللي اساء؟ اللي استخدم ماله في طاعة الله. واللي استخدم ماله في معصية الله - [00:57:37](#)

اذا الانسان يحاول انه يعبد الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان وانت تعبد الله بالاحسان تريد من ذلك ان تقترب الى رحمة الله. واذا تحصلت على رحمة الله غفر الله - [00:57:58](#)

ذنبك وادخلك الايش؟ الجنة. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. والتقى او والتقوى تقوى سبب من الاسباب التي ايش؟ تقترب من رحمة الله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين - [00:58:18](#)

يتقون ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون. بيتدي مثلا واحد تارك صلاة اكل ربا وبناته متبرجات تقول له اتق الله يقول لك يا رجل رحمة الله واسعة ورحمتي وسعت كل شيء. يعني وكأن رحمة الله عز وجل يوم القيامة توزع على الصالح والطالح - [00:58:38](#)

المعاصي والطائع هذا مجنون. قل له اقرأ الاية التي بعدها ورحمتي وسعت كل شيء. اه اعطيها لكل فسأكتبها للذين يتقون. اتق الله في نفسك وبناتك ومالك يرحمك الله عز وجل - [00:59:02](#)

وهذا شيء يعني من العدل. اذا الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اللي عصاه واللي اطاعه ودخلهم كلهم الجنة. اظن كل واحد هيقول هذا ظلم وحاشى لله ان يظلم. اذا في واحد عنده شركة وعنده موظفين عمال العام اللي بدوام من الساعة ثمانية للساعة اتنين - [00:59:20](#)

كل يوم ويخلص في عمله اجا اخر الشهر اخذ راتبه ميتين دينار. والعام اللي ما داوم ولا يوم اخذ راتبه ميتين دينار. شو بكون صاحب الشركة هادا ايش ظالم اذا هذا في الدنيا نقول عنه ظلم. اذا لا يمكن ابدأ ان يسوي الله تبارك وتعالى - [00:59:40](#)

الآ بين الصالح والطالح. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. اذا الانسان يتقي الله عز وجل ليتحصل على آ رحمة الله. وكذلك الايمان الايمان الصادق العقيدة الصحيحة سبب من اسباب الحصول على رحمة الله - [01:00:00](#)

فانه من اسباب رحمة الله. كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. وكان بالمؤمنين رحيما. وكلما كان الايمان اقوى كانت الرحمة الى صاحبه اقرب باذن الله. الايمان يا اخوان العقيدة اما اللي بيقول لك الايمان في القلب وتارك صلاح وعاك الربا وعاصي لله ويقول لك

الايمان ها هنا كذاب. لان اذا - [01:00:20](#)

في ايمان ها هنا ظهر على الجوارح. بالاعمال الصالحة. فالايمان كما مر معنا قول باللسان. واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح. ان تنطق باللسان الشهادتين. وتعتقد ذلك في قلبك تعمل بجوارحك. اما تقول الايمان في القلب ولا تعمل هذا كذب. هذا كذب. ان تعمل وما

فيش ايمان في القلب هذا نفاق - [01:00:50](#)

تعمل بدون ايمان في القلب هذا نفاق. منافقين كانوا يعملون ويجاهدون ويصلون ويزكون ولكن كان اه كانوا يفتنون الكفر ويظهرون

الاسلام. فهم في الدرك الاسفل من النار. وان تؤمن ولا تعمل هذا كذب - [01:01:20](#)

وقل اعملوا وانت لا تعمل؟ واي ايمان لا يظهر على الجوارح؟ واحد يقول هذه الارض انا وضعت فيها البذرة ثواني البذرة ما طلعت لنا نبات. فهل انسان وضع بذرة في الارض وما خرجت. هل يبقى ينتظر من هذه الارض خير؟ كذلك اللي بيقول في الايمان والقلب -

[01:01:40](#)

وما في شيء على الجوارح. اذا هذا مدخل من مداخل ابليس حتى يمنعه من العمل. بل انسان اذا صلحت العقيدة الاجساد والاعضاء

الى طاعة الله تبارك وتعالى. ولذلك يجب على الانسان ان يسعى الى - [01:02:10](#)

تصحيح العقيدة وان يحمل في صدره العقيدة الصحيحة. لان الانسان اذا مات بعقيدة صحيحة على التوحيد ومعه القليل من العمل

مصيره الى الجنة ان شاء الله. اما اذا مات باعمال كثيرة جدا لكنه مات على الشرك - [01:02:30](#)

فلا ينفع هذا العمل ومصيره الى النار ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. كثير من الناس يهتم بالعمل وبكثرة العمل فتراه مشرك

يطوف بالقبور ويدعو غير الله ويذهب الى السحرة والكهنة والعرافين ويعلق قلبه بغير الله. فهذا لا تنفعه اعماله - [01:02:48](#)

اما الانسان الموحد صاحب العقيدة السليمة ولو كان يؤدي الفرائض ويطيع الله عز وجل واعماله قليلة لكنه على خير. اذا دخل النار

وعذب على كبيرة ارتكبها. لكن مصيره لانه مات على التوحيد والايمان الصادق. مصيره الى الجنة. آآ تأتي - [01:03:08](#)

في صفة الرضا اثبات صفة الرضا لله تبارك وتعالى. يعني لو واحد سألك الان قال لك الله سبحانه وتعالى تقول نعم. تثبت لله الرحمة؟

نعم. هنا صفة الرضا الله سبحانه وتعالى يرضى؟ نعم يرضى - [01:03:28](#)

الله سبحانه وتعالى يغضب؟ نعم يرضى عن المؤمنين ويغضب على العصاة والمجرمين. صفة الرضا هذه من ايات الرضا فالله سبحانه

وتعالى موصوف بالرضا وهو يرضى عن العمل ويرضى عن العامل - [01:03:48](#)

في عمل الله سبحانه وتعالى يرضاه. وفي عامل الله سبحانه وتعالى يرضى عنه. مش العامل الموظف العامل. لأ العامل في العبادة

يعني مثلا اه الشكر انك تشكر هذا عمل. الله سبحانه وتعالى يرضاه له. وان تشكروا - [01:04:06](#)

يرضاه لكم. الشكر للانسان اللي بياكل من خيرات الله ويشكر والشكر يكون بالعبادة. الله سبحانه وتعالى يرضى له هذا العمل. رضى

الله عنهم ورضوا عنه. هنا الاية دليل على انه رضى عن العامل عن صحابة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه -

[01:04:26](#)

يعني ان الله ان رضا الله متعلق بالعمل وبالعامل. اما بالعمل فمثل قوله وان تشكروا يرضاه لكم اي يرضى الشكر لكم. وكما في قوله

تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً. وكما في الحديث الصحيح ان الله يرضى لكم ثلاثاً - [01:04:46](#)

ويكره لكم ثلاثاً. هذا دليل على ان الله عز وجل يرضى. فهذا الرضا متعلق بالعمل. ويتعلق الرضا ايضا بالعامل مثل هذه الاية التي

سقاها المؤلف رضى الله عنهم ورضوا عنه. فرضا الله صفة ثابتة لله عز وجل. وهي في نفسه وليست شيئاً منفصلاً عنه كما يدعيه

اهلك - [01:05:06](#)

تعطيل. ولو قال لك قائل فسر لنا الرضا. لم تتمكن من تفسيره لان الرضا صفة في الانسان غريزة. والغرائز لا يمكن للانسان ان يفسرها

باجلى ووضح من لفظها. فنقول الرضا صفة في الله عز وجل. وهي صفة حقيقية متعلقة - [01:05:31](#)

فهي من الصفات الفعلية يرضى عن المؤمنين وعن المتقين وعن المقسطين وعن الشاكرين. ولا يرضى عن القوم الكافرين ولا يرضى

عن القوم الفاسقين ولا يرضى عن المنافقين. فهو سبحانه وتعالى يرضى عن اناس ولا يرضى عن اناس. ويرضى اعمالا ويكره اعمالا -

هذا يجعلك تحرص على الاعمال التي يرضى عنها الله تبارك وتعالى. وتحرص على ان تكون ممن رضي الله تبارك وتعالى عنهم. ووصف الله تعالى ووصف الله تعالى بالرضا ثابت بالدليل السمعي كما سبق وبالدليل العقلي فان كونه عز وجل يثير - [01:06:11](#) الطائعين ويجزيهم على اعمالهم وطاعاتهم يدل على الرضا. فان قلت استدلالك بالمشوبة على رضا الله عز وجل قد ينازع فيه لان الله سبحانه يعطي الفاسق من النعم اكثر مما يعطي الشاكر. وهذا ايراد قوي. هي واحد تقول له - [01:06:31](#) مثلا اكرام الله عز وجل لهذا الانسان ولذلك بتقول والله هذا الشاب ان الله راضي عنه. هذا رضي والدين هذا ما شاء الله عليه يحافظ عالصلاة. هذا يحفظ القرآن. هذا الله راضي عنه. هذا ما شاء الله معطيه صحة ومعطيه اولاد والله منعم عليه. الله راضي عنه -

فيجي واحد يقول لك طيب يا اخي اذا كان هذه الامور الصحة والمال والامور هذي كلها دليل على الرضا. طب ما هي فلان الفاسق الفاجر؟ الله معطي له اكثر منه. هل هذا - [01:07:11](#) دليل على الرضا كيف تجاوب عليه؟ نقول له اه اذا وجدت الرجل على طاعة والله سبحانه وتعالى يعطيه فهذا رضا من الله الله عليه. واذا وجدت الرجل فاسق وفاجر وقائم على معصية الله. والله عز وجل يعطيه فهذا ايش؟ استدراج - [01:07:21](#) دراج عشان يزداد طغيانا وكفرا. وبعدين الله سبحانه وتعالى ياخذه بغتة. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد اذا الان كثير من الناس مقياسهم فاسد. يقول لك الله اكبر. انا محافظ على الصلوات الخمس. و بزكي ومتقي الله عز وجل. والفقر معي ملزق مش راضي - [01:07:41](#)

وفلان جارنا والله شريه بقمر واكل ربا. وبناته متبرجات والله بقول له خد. صح ولا لا؟ هذا المقياس الفسق عند الناس لو انه يعرف بان هذا مبتلى وهذا مبتلى وان هذا القائم على معصية الله والله بيعطيه - [01:08:01](#) هذا استدراج استدراج ونحن نرى ذلك كم من الناس اخذ من البنوك ومن الربا وصار فوق الريح حتى بطل يحكي مع الناس من قد راسه ما كبرت من الريح من الربا. بطل يحكي مع البشر. ملايين معه. فجأة ولا هو في جوايكة - [01:08:21](#) يتلقى الزكاة ومحبوس. ايش؟ قال والله انكسر عاربعة مليون قال عليه والبنك حبسه. نرى ذلك اذا الله سبحانه وتعالى لما العبد يعصى واراد الله ان يستدرجه بيعطيه. ونستدرجه من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - [01:08:41](#) وفتحنا عليهم ابواب كل شيء. هيقلب الحجر هيك لقي تحت فلوس. يروح له صفر على بلاد الكفر يزني ابو الخمر ويعصي الله عز وجل ويرجع جايب له بضاعة ولا ايه تربح معه مليون في المية. العالم يقول لك الله اكبر. حتى بعض الناس قال لك والله يا عم الرزقة تبعتها - [01:09:11](#)

انها ما هي مزبوظة. ما بتيجي غير مع المعاصي. رحت اصلي واعبد الله. ضاعت الرزقة. لما رجعت للمعاصي زبطت. خليني بدومة الرزقة مش زابطة غير بالمعاصي خلينا على المعاصي. مجنون ما بيعرف ان هذا استدراج. ولما الله بياخذه الاخذة بتكون قوية -

جدا ولذلك يقول الشيخ ولكن الجواب عنه ان يقال اعطاؤه الفاسق المقيم على معصية استدراج وليس عن رضا كما قال تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. وقال النبي صلى الله عليه - [01:09:51](#) عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اليم شديد. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنا - [01:10:11](#) بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. اما اذا جاءت والانسان مقيم على طاعة الله فاننا نعرف ان ذلك صادر عن رضا الله لهذا الانسان او رضا الله عنه - [01:10:31](#)

اذا الان واحد يقول لك الله اكبر احنا بنعبد الله وصالة بالليل وبالنهار وبندعي في كل الصلوات وبييجي الله ينصر امريكا علينا بينصرهم وبيعطيههم صحة وبيعطيههم اموال. ولولا الناس يصيروا كلهم كفار الله سبحانه وتعالى - [01:10:51](#)

لولا الناس تزور امة واحدة يعني في الكفر لجعل بيوت الكفار ذهبوا فضة لكن استدراج للكفار لكن اعطى الله عز وجل قوم عاد ما اعطاهم حتى قالوا من اشد منا قوة - [01:11:11](#)

لكن كيف اخذهم الله اعطى الله فرعون ما اعطى حتى قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ ما علمت لكم من اله غيري لكن كيف اخذ الله فرعون بيعطي في بلاد الكفر بيعطيهم يعطيهم - [01:11:27](#)

لكن كيف بكون اخذتهم بكرة؟ كيف الله بده يوخذهم؟ بس ارجع انت. بس الامة ترجع الى الله عز وجل. والله عز وجل يكفيننا شر هؤلاء. لكن بيحي يقول لك الله اكبر احنا قاعدين بنصلي وبنعبد لله وبننصر الكفار علينا وخلص. سلام عليكم يا - [01:11:50](#)

اسلام انا ما بديش الاسلام. الاسلام تبعكم هذا بطلت. وارتد عن ديني. ان الله غني عن العالمين. ان الله الله غني عن هذا وعن امثاله. ولو كفر الناس كلهم اهلكهم الله ولا يبالي. فنحن نعبد الله عز وجل لاننا في حاجة - [01:12:10](#)

الى الله عز وجل ان يرحمنا ويدخلنا الجنة. نسأل الله آآ ان يجعلنا واياكم ممن يرضى الله تبارك وتعالى عنهم. انه ولي ذلك. والقادر عليه صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيرا - [01:12:30](#)